مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)
Industrial Economics Journal –Khezzartech
EISSN: 2588-2341 ISSN:1112-7856
المجلد 11/ العدد:01 (2021)
ص473-490

دراسة تحليلية لواقع سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في الجزائر

دراسة ميدانية في بلدية الغجاتي –باتنة.

An analytical study of citizens' behavior towards environmental problems in Algeria
Field study in the municipality of Ghajati.

سليم بوقنة[1]*، سميرة العابد[2]

[1] جامعة باتنة 1، الحاج لخضر (الجزائر)، salim.bouguenna@univ-batna.dz

[2] جامعة باتنة 1، الحاج لخضر (الجزائر)، samira.laabed@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 2021/04/22 **تاريخ القبول:** 2021/06/27

ملخص

يتناول هذ المقال دراسة واقع سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في الجزائر عن طريق دراسة ميدانية في بلدية الغجاتي –باتنة، وتهدف هذه الدراسة الى الإحاطة النظرية للمفاهيم المتعلقة بسلوك الساكنة والمشكلات البيئية وتحليل هذه الظاهرة في الواقع.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج المهمة، منها: أن الاهتمام بالمشكلات البيئية لدى الساكنة ضعيف، وكذا مستوى الوعي لديهم بخطورة الاثار السلبية لهذه المشكلات البيئية عليهم في كامل مجالات الحياة. كما توصلت الدراسة أيضا الى ان الساكنة غير مدركة بالطرق والأدوات القانونية السليمة بالمطالبة بحقوقهم في مجال الحماية من المشكلات البيئية.

الكلمات المفتاحية: المشكلات البيئية؛ سلوك الساكنة؛ تلوث الهواء، مؤسسات المحاجر والحصى.

تصنيفات JEL : Q53, Q51, A13, H23, I12, D1

Abstract

This article deals with a study of citizens' behavior towards environmental problems in Algeria by a field study in the municipality of Ghajati. It aims in brief to identify the main concepts of citizen-behavior, environmental problems and analyze this phenomenon practically;

The study has reached a set of important results, including: The attention to environmental problems to citizens is weak, as well as the level of awareness of the serious effects of these environmental problems in full areas of life. The study also concluded that the citizens are not aware of sound legal and legal tools to claim their rights from environmental problems.

Keywords: environmental problems; citizen behavior; Air pollution, quarry and gravel institutions.

JEL Classification Codes: Q53, Q51, A13, H23, I12, D1

* **المؤلف المرسل**

1. مقدمة

انطلاقا من المكانة التي تحتلها المؤسسات الاقتصادية في بناء التنمية بمختلف أنواعها و كذا أيضا في تحسين نوعية الحياة للساكنة، الا ان نشاط هذه المؤسسات الاقتصاد لا يخلو من الاثار السلبية على البيئة و التي نتجت عنها الكثير من المشكلات البيئية اثرت سلبا على البيئة و نوعية الحياة للساكنة فيها ؛ و قد اصبح في الوقت الحالي في الكثير من الدول و المؤسسات الاقتصادية تولي اهتمام متزايد بالمشكلات البيئية و محاولة احتوائها و التقليل من اثارها وهذا لما له من أهمية وفائدة عليها وعلى الساكنة في البيئة الخارجية لها.

الإشكالية الرئيسية: على ضوء ما سبق وفيما يخصنا نحن في الجزائر يمكن صياغة عناصر الإشكالية على النحو التالي:

ما هو واقع سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي – باتنة. بالجزائر؟ وكيف يؤثر هذا الأخير على احتواء هذه المشكلات منها؟

الفرضيات الرئيسية: وكإجابة على هذه الإشكالية طرحت الفرضيات الرئيسية التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى: واقع سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي– باتنة بالجزائر غير مسؤول.

الفرضية الرئيسية الثانية: سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي – باتة بالجزائر يؤثر سلبا على احتوائها.

الفرضية الرئيسية الثالثة: مستوى وعي الساكنة نحو خطورة المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي– باتة بالجزائر ضيف.

الفرضية الرئيسية الرابعة: الساكنة في بلدية الغجاتي– باتنة بالجزائر غير مدركة بالطرق والأدوات القانونية السليمة للمطالبة بحقوقهم في مجال الحماية من المشكلات البيئية والتقليل منها.

أهداف الدراسة: يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

– تشخيص واقع المشكلات البيئية وسلوك الساكنة نحوها في الجزائر عن طريق الدراسة الميدانية في بلدية الغجاتي– باتنة وهذا لما تعانيه هذه المنطقة من الاثار السلبية لنشاط المحاجر وتلوث الهواء بشكل كبير على البيئة وصحة الساكنة بها؛ وقراءة توجه سلوك الساكنة نحو هذه المشكلات وموقفها منها وكيفية المطالبة بالحماية منها وز واحتواءها.

– الخروج بمجموعة من الأفكار تعمل على تفعيل سياسة احتواء هذه المشكلات البيئية والتقليل منها من اجل المساهمة الإيجابية في تحسين نوعية الحياة للساكنة بهذه المناطق والحفاظ على البيئة بها.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

من الناحية العلمية بانها تهدف الى اجاد التوضيحات اللازمة بواقع المشكلات البيئية وسلوك الساكنة نحوها بالمنطقة محل الدراسة بصفة عامة وبتحسين توجيه سلوك الساكنة الإيجابي نحو احتواء المشكلات البيئية بمنطقتهم وكيفية الدفاع عن حقوقهم بالطرق السليمة والصحيحة في هذا المجال. وسوف يؤدي التعرف على هذا النوع من العلاقة الى رفع الوعي وبناء الثقافة اللازمة للساكنة بأهمية سلامة البيئة لهم ولنوعية الحياة في بيئتهم.

منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي من خلال البحث المسحي والهدف من وراء تطبيق المنهج الاستقرائي هو معرفة بعض الحقائق التفصيلية لواقع سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في المنطقة محل الدراسة وأثرها على البيئة ونوعية الحياة للساكنة فيها.

2. الإطار المفاهيمي لسلوك الساكنة والمشكلات البيئية وتلوث الهواء

1.2 سلوك الساكنة

يعرف سلوك الساكنة على أنه:" الأفعال والتصرفات المباشرة للأفراد للحصول على سلعة أو خدمة والتي تتضمن اتخاذ قرارات الشراء" (سعد عبد الفتاح، 1983، صفحة 43). ربط هذا التعريف السلوك بعملية اتخاذ القرار كنتيجة مباشرة لتصرفات الأفراد حال الحصول على منفعة معينة، خدمية كانت أو سلعية

وهناك من يعرف سلوك الساكنة على أنه:" ذلك السلوك الذي يبرزه المستهلك في البحث عن وشراء أو استخدام السلع أو الخدمات أو الأفكار أو الخبرات التي يتوقع أنها ستشبع رغباته وحسب الإمكانيات الشرائية المتاحة" (عبيدات، 1998، صفحة 04). وهو أيضا " مجموعة الأنشطة الذهنية والعضلية المرتبطة بعملية تقييم والمفاضلة والحصول على سلع أو الخدمات واستخدامها" (أبوقحف، 2002، صفحة 03) . في هذين التعريفين تم إبراز علاقة السلوك بالمجهودات المبذولة والأنشطة الذهنية والعضلية من أجل تحقيق المنفعة المرجوة في ظل الإمكانيات المتاحة.

ومن وجهة نظر أخرى:" سلوك الساكنة هو عبارة عن تلك التصرفات التي تنتج عن شخص ما نتيجة تعرضه إلى منبه داخلي أو خارجي حيال ما هو معروض عليه، وذلك من أجل إشباع حاجاتها" (عائشة مصطفى المناوي، 1998، صفحة 12) . في هذا التعريف تم التطرق إلى العوامل المؤثرة في السلوك والتي قد تدفع إلى، أو تحد من تحقيق حالة الإشباع المنتظرة من السلوك.

2.2 مشكلات البيئة

المشكلات البيئية هي أي تغير كيمائي أو نوعي في المكونات البيئية الاحيائية واللاحيائية على أن يكون هذا التغير خارج مجال التذبذبات لأي من هذه المكونات بحيث يؤدي ألى اختلال في اتزان الطبيعة. ترتبط المشكلات البيئية بصورة رئيسية بالتلوث، كما وتعرف الملوثات بأنها أية مواد صلبة أو سائلة أو غازية

وأية ميكروبات أو جزيئات تؤدي إلى زيادة أو نقصان في المجال الطبيعي لأي من المكونات البيئية (الجمعية الأردنية لمكافحة التلوث، 1990).

إن ظهور العديد من المشكلات للبيئة بسبب اختلال التوازن في أنظمتها، وهو ما استدعى التدخل السريع للإنسان من اجل وضع حد لها ووقف انتشارها والقضاء عليها تماما إن أمكن.

عرفت المشكلة البيئية على أنها: "حدوث خلل أو تدهور في النظام البيئي بما ينجم عنه أخطار بيئية تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الأرض سواء كان هذا الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة." (عبد المقصود، 1981، صفحة 18) كما نجد تعريف آخر يقول: "ان المقصود بمشكلة البيئة بصفة عامة هو ما يطرأ على البيئة من عطل في أداء مهمتها في إنماء الحياة ورعايتها وعلى رأسها حياة الإنسان، وذلك بأي سبب من الأسباب، سواء أكان انهيارا في مكوناتها، أو اختلالا في توازنها أو اضطرابا في نظامها." (زينة، 2014، صفحة 68)

من خلال هذين التعريفين يمكننا أن نلمس الحجم الكبير للأضرار التي يمكن أن تمس النظام البيئي كي يطلق عليها اسم المشكلة البيئية، وهو ما يدفعنا إلى التساؤل عن الخطأ الذي ارتكبه الإنسان في حق البيئة، والذي كلفه ثمنا باهظا.

3.2 تعريف تلوث الهواء

نقصد بتلوث الهواء هو حدوث تغير في تركيبته نتيجة وجود مواد صلبة أو سائلة أو غازية فيه بكميات من شأنها أن تضر بصحة الإنسان والبيئة التي يعيش فيها. مثل: الدخان، عوادم السيارات، أتربة المبيدات الحشرية، الجراثيم، أحادي أوكسيد الكربون، أوكسيد الأزوت ، وثنائي أوكسيد الكبريت.

وقد عرف المشرع الجزائري التلوث الجوي في المادة 4 الفقرة 11 منه على أنه:" إدخال أية مادة في الهواء أو الجو بسبب انبعاث غازات أو أبخرة أو أدخنة أو جزيئات أو جزيئات سائلة أو صلبة، من شأنها التسبب في أضرار وأخطار على الإطار المعيشي (خروبي بزارة و بن علي، 2020، صفحة 273).ويعرف أيضاً على أنه عبارة عن غازات ناتجة من الصناعات المختلفة وتكرير البترول وصهر المعادن، تتسبب في حدوث تلوث للهواء الجوي، ويؤدي

إلى إصابة الإنسان والنبات والحيوان بالعديد من الأضرار الصحية والاقتصادية المختلفة (خروبي بزارة و بن علي، 2020، صفحة 273)

كما عرفت المادة الأولى من اتفاقية جنيف لعام 1979 تلوث الهواء عموما على أنه:" إدخال الإنسان مباشرة أو بطريق غير مباشر لمواد أو لطاقة في الجو أو الهواء يكون له مفعول مؤذٍ، وعلى نحو يعرض للخطر صحة الإنسان، ويلحق الضرر بالمواد الحيوية والنظم البيئية، والتلف بالأموال المادية ويضر بقيم التمتع بالبيئة والاستخدامات الأخرى المشروعة لها (خروبي بزارة و بن علي، 2020، صفحة 274) وهو نفس التعريف الذي أوردته مجموعة المبادئ والقواعد الخاصة بحماية البيئة ضد التلوث العابر للحدود التي أعدها مركز الدراسات والبحوث الأمنية بأكاديمية لاهاي للقانون الدولي لسنة 1985 في مادته الأولى.

3. البناء المنهجي للبحث الميداني وخطواته الإجرائية

تتضمن خطوات الدراسة الميدانية العديد من الجوانب توضح فيما يلي:

1.3 حدود الدراسة:

حدود هذه الدراسة يمكن توضيحها في ثلاث جوانب هي: **الحدود الموضوعية**، يقتصر البحث على الساكنة في بلدية الغجاتي ولاية باتنة؛ **الحدود الزمانية**، تمت هذه الدراسة في فترة الثلاثي الأول 2021؛ **الحدود المكانية**، جرت الدراسة في بلدية الغجاتي بولاية باتنة.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة البحث:

المجتمع الكلي لهذه الدراسة يتمثل في جميع الساكنة في الجزائر. أما المجتمع الذي يمكن التعرف عليه فيتضمن مجموع الساكنة في بلدية الغجاتي بولاية باتنة اثناء فترة انجار الدراسة الميدانية.

عينة الدراسة، مكونة من 73 عائلة. وتم ذلك حسب الطريقة احتمالية باستعمال أسلوب الاختيار العشوائي للساكنة.

3.3 أداة البحث

تم استعمال الاستبيان لجمع المعلومات وقد تم التأكد من ثبات أداة البحث "الاستبيان «عن طريق القيام باختبارات الصدق الظاهري والداخلي للاستبيان " اختبار الفاكرونباخ" وكانت قيمته 93.7 بالمئة.

4.3 تطبيق أداة البحث:

وذلك وفقا للخطوات التالية:

أ تحضير الاستبيان:

تم تحضير الاستبيان وفقا للمنهجية العلمية في ذلك، كما يتضمن الطرح التجريبي وتحديد مدة التطبيق وأماكن التطبيق وكيفية التطبيق.

ب. عرض محتوى الاستمارة:

تم اخراج الاستمارة في شكلها النهائي في ثلاث صفحات، وتضمنت الصفحة الأولى عنوان الدراسة، الجامعة المعتمدة والغرض من البحث. وقد تضمنت الصفحتان الباقيتان أسئلة الدراسة الميدانية مقسمة الى أربع محاور وهي كما يلي:

المحور الاول: البيانات الخاصة؛ المحور الثاني: واقع المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي؛ المحور الثالث: سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي؛ المحور الرابع: المشكلات البيئية وحماية الساكنة في بلدية الغجاتي.

ج. تنفيذ الاستبيان:

الشروع في توزيع الاستمارة حسب طريقة التوزيع السابقة.

5.3 تحليل المعلومات وتفسيرها:

ان الخطوات المتبعة في تحليل المعلومات لهذه الدراسة هي:

أ. مرحلة تهيئة المعلومات للتحليل

وتتضمن: مراجعة المعلومات والتأكد من صحتها؛ تبويب المعلومات: استعمل الحاسب الآلي (برنامجSpss24) لتبويبها .

ب. مرحلة تحليل المعلومات:

أنجزت هذه المرحلة عبر خطوتين: -التحليل الكيفي؛ -التحليل الكمي: تضمن ذلك استخدام بعض الأساليب الإحصائية وفقا للمراحل التالية: -مرحلة تنظيم المعلومات وعرضها: في شكل جداول وأشكال بيانية (جداول بسيطة مركبة) ثنائية المتغير أو ثلاثية المتغير، مختلف طرق العرض البياني؛ مرحلة وصف المعلومات.

6.3 مرحلة التفسير

هي أدق مراحل البحث العلمي. حاول الباحثون خلالها استخراج الأدلة التي تدعمه في الإجابة عن أسئلة البحث وتوضح له قبول فروضه أو عدم قبولها.

7.3 الاختبارات الإحصائية المستعملة في الدراسة الميدانية

بغرض اختبار الفرضيات في الميدان تمت الاستعانة بمجموعة من الاختبارات الإحصائية هي:

أ. **الاختبارات الباراميترية:**

لكي تكون البيانات باراميترية يجب ان تكون البيانات موزعة توزيعا طبيعيا؛

ب.التوزيع الطبيعي للمتغير المراد الاختبار على متوسطه:

ففي هذه العينة يلاحظ أن حجمها كبير (تعتبر العينة من الحجم الكبير إذا كان حجمها أكبر من 30 مفردة)، في هذه الدراسة فإن حجم العينة هو73> 30، وهو حجم كبير وشرط التوزيع الطبيعي محقق، وللتحقق بكيفية أدق من ان توزيع مفردات العينة يتبع التوزيع الطبيعي، تم استخدام اختبار One Sample Kolmogorov -Smirnov Test 1 لهذا الغرض على كل عينات البحث الميداني وكانت نتائجه كما يلي: لنفرض أن:

H0: تتوزع إجابات افراد عينة الدراسة توزيعا طبيعيا.

H1: لا تتوزع إجابات أفراد عينة الدراسة توزيعا طبيعيا.

جدول رقم (01): إختبار التوزيع الطبيعي للبيانات (KS)

Test Kolmogorov-Smirnov pour un échantillon

اجمالي فقرات الاستبيان حول المشكلات البيئية وسلوك الساكنة نحوها

N	73
Statistiques de test	,137
Sig. asymptotique (bilatérale)	,206

المصدر:اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان

الشكل رقم (01): المخطط التكرار لإجمالي فقرات استمارة الاستبيان للمشكلات البيئية وسلوك الساكنة نحوها

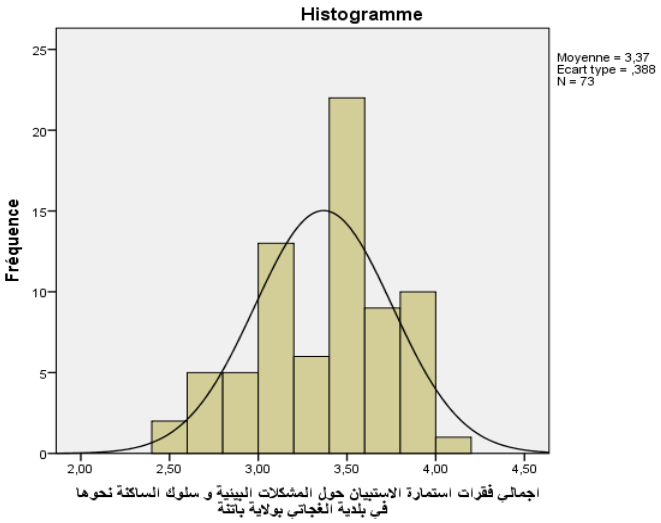

المصدر:اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان

يتضح من الجدول والشكل أعلاه انه باستخدام اختبار *كولمجروف-سمرنوف* تبين ان القيمة الاحتمالية (Sig) كانت أكبر من مستوى الدلالة α=0.05 لجميع محاور استمارة الاستبيان، مما يدل على أن البيانات تخضع لتوزيع طبيعي مما يؤدي الى تحليل وتقييم الفرضيات عن طريق الاختبارات المعلمية، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على ان إجابات افراد عينة الدراسة تتوزع توزيعا طبيعيا. وبتحقق فرضيات الاختبارات الباراميترية على مفردات الاستبيان تم اختيار اختبار t على العينة الواحدة لغرض تقييم فرضيات البحث.

ج. اختبار t على العينة الواحدة:

تكتب الفرضية المتعلقة بهذا الاختبار على الشكل التالي:H0 = u = a

حيث H0: الفرضية العديمة.

u: هو متوسط قيمة درجات المتغير.

a: هي قيمة ثابتة؛ فما هي قيمة الثابت a؟

القاعدة العامة المتبعة في قبول او عدم قبول الفرضية يعتمد على الاتي:

– إذا كانت قيمة المعنوية Sig من مخرجات التحليل الاحصائي أكبر من قيمة المعنوية المرغوب بها للاختبار (0.05) فإننا نقبل الفرضية العدمية أو الصفرية H0.

– إذا كانت قيمة المعنوية Sig من مخرجات التحليل الاحصائي أقل من قيمة المعنوية المرغوب بها للاختبار (0.05) فإننا لا نقبل الفرضية العدمية ونقبل الفرضة البديلة.

4. نتائج اختبار فرضيات البحث الميداني واستخلاص النتائج

إن أهم نتائج الدراسة الميدانية سيتم عرضها وفقا لفرضيات البحث كما يلي:

1.4 الفرضية الرئيسية الأولى:

واقع سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي– باتنة بالجزائر غير مسؤول.

من اجل تقييم هذه الفرضية فانه يمكن إعادة كتابتها بطريقة إحصائية كما يلي:

H0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان واقع سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي– باتنة بالجزائر غير مسؤول و بين المتوسط الافتراضي (3).

H1: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان واقع سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي– باتنة بالجزائر غير مسؤول و بين المتوسط الافتراضي (3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية:

جدول رقم (02): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لسلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الفرضية الرئيسية الاولى	73	2,89	1,242	,145

المصدر:اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

جدول رقم (03): **نتائج اختبار T للعينة البسيطة لسلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية**

	Valeur de test = 3		
	t	ddl	Sig. (bilatéral)
الفرضية الرئيسية الأولى	-,754	72	,003

المصدر:اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

يتّضح من النتائج المبيّنة في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العيّنة اقل من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (2.89) بانحراف معياري قدره (1.242)، كما بلغت قيمة0.754- =t عند درجة حرّية (df=72) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول أن واقع سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي– باتنة بالجزائر غير مسؤول وبين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة tالسالبة فهذا يدل على ان اراء افراد العينة المستجوبة متمركزة في الخيار الموافقة على أن سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي– باتنة بالجزائر غير مسؤول وبناء عليه فان نتائج البحث الميداني تعمل على قبول الفرضية الرئيسية الاولى الموسومة بأن: **سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي– باتنة بالجزائر غير مسؤول.**

2.4 الفرضية الرئيسية الثانية:

سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي – باتة بالجزائر يؤثر سلبا على احتوائها.

من اجل تقييم هذه الفرضية فانه يمكن إعادة كتابتها بطريقة إحصائية كما يلي:

H0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي – باتة بالجزائر يؤثر سلبا على احتوائها و بين المتوسط الافتراضي (3).

H1: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي – باتة بالجزائر يؤثر سلبا على احتوائها و بين المتوسط الافتراضي (3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية

جدول رقم (04): **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأثر لسلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية**

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الفرضية الرئيسية الثانية	73	2,48	1,203	,141

المصدر:اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

جدول رقم (05): **نتائج اختبار T للعينة البسيطة لأثر لسلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية**

	Valeur de test = 3		
	t	ddl	Sig. (bilatéral)
الفرضية الرئيسية الثانية	-3,697	72	,000

المصدر:اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

يتّضح من النتائج المبيّنة في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العيّنة اقل من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (2.48) بانحراف معياري قدره (1.203)، كما بلغت قيمة3.697- =t عند درجة حرّية (df=72) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان سلوك الساكنة نحو المشكلات

البيئية في بلدية الغجاتي – باتة بالجزائر يؤثر سلبا على احتوائها و بين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t السالبة فهذا يدل على ان اراء افراد العينة المستجوبة متمركزة في الخيار الموافقة على ان سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي – باتة بالجزائر يؤثر سلبا على احتوائها و بين المتوسط الافتراضي (3). و بناء عليه فان نتائج البحث الميداني تعمل على قبول الفرضية الرئيسية الثانية الموسومة بأن: **سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي – باتة بالجزائر يؤثر سلبا على احتوائها.**

3.4 الفرضية الرئيسية الثالثة:

مستوى وعي الساكنة نحو خطورة المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي– باتة بالجزائر ضيف.

من اجل تقييم هذه الفرضية فانه يمكن إعادة كتابتها بطريقة إحصائية كما يلي:

H0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان مستوى وعي الساكنة نحو خطورة المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي– باتة بالجزائر ضيف و بين المتوسط الافتراضي (3).

H1: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان مستوى وعي الساكنة نحو خطورة المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي– باتة بالجزائر ضيف و بين المتوسط الافتراضي (3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية

جدول رقم (06): **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى وعي الساكنة نحو المشكلات البيئية**

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الفرضية الرئيسية الثالثة	73	2,51	1,203	,141

المصدر:اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

جدول رقم (07): نتائج اختبار T للعينة البسيطة لمستوى وعي الساكنة نحو المشكلات البيئية

	Valeur de test = 3		
	t	ddl	Sig. (bilatéral)
الفرضية الرئيسية الثالثة	-3,502	72	,001

المصدر:اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

يتّضح من النتائج المبيّنة في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العيّنة اقل من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (2.51) بانحراف معياري قدره (1.203)، كما بلغت قيمة3.502- =t عند درجة حرّية (df=72) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان مستوى وعي الساكنة نحو خطورة المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي– باتة بالجزائر ضيف وبين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t السالبة فهذا يدل على ان اراء افراد العينة المستجوبة متمركزة في الخيار الموافقة على ان مستوى وعي الساكنة نحو خطورة المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي– باتة بالجزائر ضيف. وبناء عليه فان نتائج البحث الميداني تعمل على قبول الفرضية الرئيسية الثالثة الموسومة بأن: **مستوى وعي الساكنة نحو خطورة المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي– باتة. بالجزائر ضيف**

4.4 الفرضية الرئيسية الرابعة:

الساكنة في بلدية الغجاتي– باتنة بالجزائر غير مدركة بالطرق والأدوات القانونية السليمة للمطالبة بحقوقهم في مجال الحماية من المشكلات البيئية والتقليل منها.

من اجل تقييم هذه الفرضية فانه يمكن إعادة كتابتها بطريقة إحصائية كما يلي:

H0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان الساكنة في بلدية الغجاتي– باتنة بالجزائر غير مدركة بالطرق والأدوات القانونية السليمة للمطالبة بحقوقهم في مجال الحماية من المشكلات البيئية والتقليل منها و بين المتوسط الافتراضي (3).

H1: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان الساكنة في بلدية الغجاتي– باتنة بالجزائر غير مدركة بالطرق والأدوات القانونية السليمة للمطالبة بحقوقهم في مجال الحماية من المشكلات البيئية والتقليل منها و بين المتوسط الافتراضي (3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية

جدول رقم (08): **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى وعي الساكنة نحو المشكلات البيئية**

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الفرضية الرئيسية الرابعة	73	2,18	1,147	,134

المصدر:اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

جدول رقم (09): **نتائج اختبار T للعينة البسيطة لمستوى وعي الساكنة نحو المشكلات البيئية**

	Valeur de test = 3		
	t	ddl	Sig. (bilatéral)
الفرضية الرئيسية الرابعة	-6,124	72	,000

المصدر:اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

يتّضح من النتائج المبيّنة في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العيّنة اقل من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (2.18) بانحراف معياري قدره (1.147)، كما بلغت قيمة6.124- =t عند درجة حرّية (df=72) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول ان الساكنة في بلدية الغجاتي– باتنة بالجزائر غير مدركة بالطرق والأدوات القانونية السليمة للمطالبة بحقوقهم في مجال الحماية من المشكلات البيئية والتقليل منها وبين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t السالبة فهذا يدل على ان اراء افراد العينة المستجوبة متمركزة في الخيار الموافقة على ان الساكنة في بلدية الغجاتي– باتنة بالجزائر غير مدركة بالطرق والأدوات القانونية السليمة للمطالبة بحقوقهم في مجال الحماية من المشكلات البيئية والتقليل . وبناء عليه فان نتائج البحث الميداني تعمل على قبول الفرضية الرئيسية الرابعة الموسومة بأن: **الساكنة في بلدية الغجاتي– باتنة بالجزائر غير مدركة بالطرق والأدوات القانونية السليمة للمطالبة بحقوقهم في مجال الحماية من المشكلات البيئية والتقليل منها.**

5. خاتمة:

من خلال التأصيل النظري المقدم والنتائج المتوصل اليها من خلال العمل الميداني المنجز يتضح ان خطورة المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي و المتمثلة في التلوث الجوي (الهواء) الذي تتسبب فيه مؤسسات المحاجر و الحصى المنشرة بشكل كبير على حواشى البلدية كبيرة على صحة الساكنة في هذه البلدة بصفة خاصة و على البلديات المجاورة بصفة عامة ، الا ان هذه الخطورة لم تدرك بالمستوى مطلوب والمتوقع من طرف الساكنة في هذه المنطقة ، و عموما يمكن استخلاص اهم النتائج المتوصل اليها فيما يلي:

- واقع سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي– باتنة بالجزائر غير مسؤول.
- سلوك الساكنة نحو المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي – باتة بالجزائر يؤثر سلبا على احتوائها.
- مستوى وعي الساكنة نحو خطورة المشكلات البيئية في بلدية الغجاتي– باتة بالجزائر ضيف.

– الساكنة في بلدية الغجاتي– باتنة بالجزائر غير مدركة بالطرق والأدوات القانونية السليمة للمطالبة بحقوقهم في مجال الحماية من المشكلات البيئية والتقليل منها.

– مستوى الادراك والوعي بخطورة المشكلات البيئية لنشاط مؤسسات المحاجر في لدى الساكنة في هذه البلدية يبقى محدود والطرائق التي يتبعونها في بعض الأحيان للمطالبة بحقوقهم في هذا المجال غير سليمة ونتائجها محدودة جدا في الميدان.

وانطلاقا من هذه النتائج يمكن طرح مجموعة من الاقتراحات التي من شأنها ان تساعد على الحد من خطورة المشكلات البيئية في هذه البلدية وان تساهم في احتوائها وزيادة وعي الساكنة بخطورة هذه الظاهرة وبكيفية المطالبة بحقوقهم في هذا المجال، وتتجلى هذه الاقتراحات في النقاط التالية:

– تنظيم المجتمع المحلي في شكل جمعيات مدنية ومجالس محلية للقيام بمهمة توعية الساكنة بخطورة تلوث الهواء من جراء نشاط مؤسسات المحاجر والحصى المنتشرة في حدود البلدية والعمل على اجادة الطرق القانونية والسليمة.

– العمل على رفع مستوى الوعي لدى الساكنة في هذه البلدية بخطورة هذه الظاهرة والواجب التصدي لها

– حث مؤسسات المحاجر والحصى في هذه المنطقة على اقتناء العتاد المساهم في الحفاظ على البيئة والهواء بصفة خاصة.

– إيجاد أساليب مبتكرة لجمع وتحليل قواعد البيانات المتعلقة بالمشكلات البيئية وسبل احتوائها والتقليل من اخطارها.

6. قائمة المراجع:

أبوقحف، ع .(2002) .التسويق – مدخل تطبيقي .دار الجامعات الجديدة للطباعة والنشر.

الجمعية الأردنية لمكافحة التلوث .(1990) .ندوة حماية مصادر المياه في الأردن من التلوث .عمان، الأردن: الجمعية الأردنية لمكافحة التلوث.

المادة 4 الفقرة 11 من القانون رقم 03-10 المؤرخ في 20 جويلية 2003 الموافق ل 20 جمادى الأولى 1424 هـ، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 43.(.s.d) .

خروبي بزارة، أ.، & بن علي، ج .(2020) .جريمة تلوث البيئة الهوائية كيميائيا –دراسة في إطار التشريع الجزائري . المجلة الج ا زئرية للعلوم القانونية، السياسية والاقتصادية.271-296 , (02)57 ,

زينة، ب2014) .، ديسمبر .(البيئة ومشكلاتها: قراءة سوسيولوجية في المفهوم والأسباب .مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية.258-245 , (17)6 ,

سعد عبد الفتاح، م .(1983) .التسويق .بيروت: دار النهضة العربية.

سعيدان، ع .(2008) .حماية البيئة من التلوث بالمواد الإشعاعية والكيماوية في القانون الجزائري .(Vol. 1) الجزائر، الجزائر: دار الخلدونية . للنشر والتوزيع.

سلامة، أ .(1997) .قانون حماية البيئة، دراسة تأصيلية في الأنظمة الوطنية والاتفاقية، جامعة الملك سعود.

عائشة مصطفى الميناوي .(1998) .سلوك الساكنة، المفاهيم والاستراتيجيات .(Vol. 2)مكتبة عين شمس للنشر.

عبد المقصود، ز .(1981) .البيئة والإنسان علاقات ومشكلات .الكويت: دار البحوث العلمية.

عبيدات، م .(1998) .سلوك المستهلك –مدخل سلوكي –استراتيجي .دار المستقبل للنشر والتوزيع.

هاشم، ع. ا .(2006) .جرائم البيئة وسبل المواجهة .الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.

Industrial Economics Review (KHAZZARTECH)
EISSN: 2588-2341 ISSN:1112-7856
Volume: 11 / N°: 01 (2021)
p 473-490

An analytical study of citizens' behavior towards environmental problems in Algeria

Field study in the municipality of Ghajati.

Salim Bouguenna [1*], Samira Laabed [2]

[1] University of Batna 1, Hadj Lakhdar (Algeria)
salim.bouguenna@univ-batna.dz
[2] University of Batna 1, Hadj Lakhdar (Algeria)
samira.laabed@univ-batna.dz

***Received*: 22-04-2021** | ***Accepted*: 27-06-2021**

Abstract
This article deals with a study of citizens' behavior towards environmental problems in Algeria by a field study in the municipality of Ghajati. It aims in brief to identify the main concepts of citizen-behavior, environmental problems and analyze this phenomenon practically;
The study has reached a set of important results, including: The attention to environmental problems to citizens is weak, as well as the level of awareness of the serious effects of these environmental problems in full areas of life. The study also concluded that the citizens are not aware of sound legal and legal tools to claim their rights from environmental problems.

Keywords:
Environmental problems;
Citizen behavior;
Air pollution ;
Quarry and gravel institutions..

JEL Classification Codes: Q53, Q51, A13, H23, I12, D1

[*] Corresponding author